الشعر وقضبان السجن عند شعراءِ بني العباس

المدرس الدكتور
ورود وليد حمود الصراف
alsrafwrood@gmail.com
كلية الكفيل الجامعة/النجف الاشرف

poetry and prison bars according to the poets of Bani Al- Abbas

Lecturer Dr.
Wurood Waleed Hammood Al-Sarraf
AL-Kafeel university - Al Najaf Al Ashraf

الملخص:-

اهم شيء عند الانسان الحرية لأنها تعد اغلى شيء يملكه إذا فقد تلك الحرية فقد كل شيء في حياته ولا قيمة لها، والسجن المكان لحجز حرية الانسان وتعطيل حركته واجباره او على الاقامة بمكان واحد، وسبب اختيارنا لهذا الموضوع. هو كثرة الشعراء المسجونين في العصر العباسي وما تضمنته تلك الاشعار من موضوعات كالحنين والشوق وفقدان الحرية، والتطرق لأهم الاسباب التي أدت إلى زجّ الشعراء في السجون، منها السياسية ومنها الاجتماعية والدينية.

والسجن احد الوسائل المهمة لعقوبة المجرمين والجناة، وهو مكان الذي يجمع النقيضين فقد يحوي بداخله على الظالم والمظلوم، اي على المجرم والبريء. وهو ظاهرة قديمة وجدت منذ العصور الأولى للأدب.

الكلمات المفتاحية: السجن، بني العباس، الحرية، الادب، الشاعر السجين، الظلم، الحبس، ظلم الحاكم، الصبر.

Abstract:-

The most important thing for a person is freedom، because it is the most precious thing he possesses. If he loses that freedom، he loses everything in his life and has no value، and prison is a place to confine a person's freedom، disrupt his movement and force him to reside in one place، and the reason for choosing this topic is that many prison poets in the Abbasid era made us that We choose a profile of them due to their large number، and the most important topics that they touched upon through their verses، including nostalgia and longing، injustice and loss of freedom and other topics، and addressing the most important reasons that led to the imprisonment of poets، including political، social and religious ones.

Imprisonment is one of the important means of punishing criminals and offenders، a place that contains the unjust and the oppressed، that is، the criminal and the innocent.

Although prison poetry is a phenomenon that has existed in Arabic literature since ancient times.

Keywords: Prison, Bani al- Abbas, freedom, literature, The prisoner poet, Injustice, confinement, Injustice of the ruler, patience.

المقدمة:

إن الادب في العصر العباسي متنوع الموضوعات، وذلك للتنوعات التي شملت هذا العصر، ومن هذه الموضوعات شعر السجون وقد تجّسد في نشر قضاياهم والآمهم، وما هي الدوافع التي زجت بهم في السجن المظلم. بعدما كانوا يتمتعون بحرية مطلقة ولكن لأمر ما تغيرت الاحوال واصبحوا سجناء فحاولوا أن يصوروا لنا من خلال اشعارهم داخل السجن التجربة التي عاشوها، وعن مدى الألم والحزن الذي صاحبهم اثناء مدة السجن ونقل معاناتهم من داخل تلك السجون، والذل الذي لاقوه من قبل السجان، والظلم الذي لحق بهم من جور الحكام.

نجد هناك عدة اسباب لسجن الشعراء منها سُجن لأنه قال شعراً لم يرض بها الحكام او لأنه هجا واكثر الذين سجنوا لأسباب سياسية، ولكن لن نغفى أن هناك شعراء قد اختلفوا مع الخلفاء والحكام بسبب خلافات فكرية.

وهناك عدد من الشعراء قد استأثرت القيود والسلاسل عند بعض الشعراء وصف القيود واثرها على الجسد والنفس معاً، وقد تخللت تلك الاشعار ذكريات الشاعر لطفولته واهله وابناء جلدته، ولكن هذه الذكريات تتلاشى وكأنها حلم انتهى منه، ويصحو على واقع وعذاب وآلم السجن، وكل ذلك قد جسده الشاعر السجين فتحدثوا عن الماضي وذكرياتهم السعيدة، ويصف وبعض الشعراء من خلال ابياته شدة المعاناة ولا يكاد يصدق ما آل إليه حاله بعد ما كان حرا عزيزا اصبح بين ليلة وضحاها عبدا ذليلا مهينا في ذلك المكان المظلم ألا وهو السجن.

هذا الامر يجعل الإنسان يفكر بتقلبات الزمان لأن الزمان كثير التقلبات والغدر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام المتقين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعه بأيمان إلى يوم الدين.

تعريف للسجن لغة واصطلاحاً.

السجن لغة: "السجن، البيت الذي يحبس فيه السجن"[1].

"السجن بالفتح، سجنه، يسجنه سجنا أي حبسة، والسجن: المحبس، والسّجان صاحب السجن، ورجل سجين: مسجون، والجمع سجناء" (٢).

السجن: "بكسر السين هو، مكان الحبس او المحبس، والسجن بفتح السين هو مصدر العقل سَجَنَ"(٣).

ويقال للرجل: " مسجون وسجين، وللجماعة سجناء، وسجن (بالفتح والسكون) ويقال للمرأة: سجين وسجينة، ومسجونة وللجماعة سجناء وسجائن"(٤).

وهناك عدة تعاريف للسجن منها الحبس فيقال: " الحبس هو المنع والامساك، وحبسه امسكه عن وجهه، والحبسُ: ضد الخلية وهو مصدر حَبس ويطلق على الموضع"(٥). والحبس، معناها المنع. (٦) و" الحبس هو تعريف الشخص ومنعة من التصرف بنفسه او الخروج إلى اشغاله ومهماته الدينية والاجتماعية وليس من لوازمه الجعل في بتيان خاص معد لذلك بل الربط بالشجرة حبس والجعل في البيت و المسجد حبس، " وقد افرد الحكّام المسلمون ابنية خاصة للحبس وعدّوا ذلك" من المصالخ المرحلة "(٧).

ومن خلال جملة التعاريف يمكن القول: إن كلمة سجن يقصد بها فقد الشخص لحريته والاذلال والاحتقار والاهانة.

السجن اصطلاحا: وعُرف السجن بأنه " منع لشخص من الخروج إلى اشغالة ومهماتة الدينية والاجتماعية "(٨).

وقيل: " مكان الاعتقال الاسرى أو المحكوم عليهم بالموت ثم اصبح مكاناً للتخلص من بعض المغصوب عليهم أو الواقفين في طريف من ذوي السلطان " (٩).

وقيل: "مؤسسة عقابية تهدف إلى ردع المذنب عن عمله وانزال العقوبة به وحجزه بغيه تأديبه" (١٠).

إنّ عبارة (الواقفين في طريق ذوي السلطان) تشير من خلال المعنى إلى كل شخص يعارض سياسة الخليفة وعدم الامتثال للأوامر يكون مصيره زجه بالسجن أو قد تصل إلى اعدامه.

لفظة السجن في القرآن:

إن لفظة السجن لم تذكر في القرآن الكريم لأية جريمة من جرائم القصاص، ولكن الذي ورد لفظ السجن في القرآن الكريم من باب اطار القصص منها قوله تعالى: " ﴿قَالَ "رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ "إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي "إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ "إِلَيْهِنَّ "وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (١١).

وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَئِنِ "اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ "مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ (١٢).

ومصطلح السجن بالشرع " إن السجن منع المحبوس عن الخروج إلى اشتغاله ومهماته وإلى الجمع والجماعات والاعياد، لأن الحبس للتوصل إلى قضاء الدين والغاية منه الضجر فيسارع المحبوس إلى قضاء دينه " (١٣)

والملاحظ إن هدف وجود السجن - منذ القدم - بناء مجتمع قائم على العدل والمساواة واحترام حقوق الاخرين وعدم التعدي على أي فرد من الافراد وابعاد الاشخاص المسيئين عن المجتمع وزجهم بتلك السجون لينالوا جزاءهم العادل وكذلك لتأهيلهم مرة اخرى بالمجتمع.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن السجون قد وجدت منذ عصر الرسالة إذا احتاج المسلمون إلى السجن لوضع الاسرى.

شعر السجون:-

على الرغم من أن شعر السجون يعد ظاهرة وجدت في الأدب العربي منذ القدم، وذلك لارتباطها بالواقع السياسي وعلاقة الحاكم بالرعية على وجه الخصوص اما على الوجه العام قد تناول هذا اللون من الشعر جوانب شعر السجون لو اردنا أن نذكره فهو لا يخرج عن كونه يتناول الجوانب العاطفية والنفسية وكذلك وصف الحياة التي يعيشونها داخل الزنزانة ووصف للسجان، وما يعمله معهم، فبعض السجانين يكونوا ذوي قسوة. فالشعر الذي يخرج من مكان السجن يتخلله وصف عن السجان وعن الظلمة والقضبان والصراع الذي يدور حوله.

وهناك اقوال كتبت على جدران السجون منها مقولة: " كُتِبَ على باب السجن: "هذه

منازل البلوى وقبور الاحياء وتجربة الصديق وشماتة الاعداء "[١٤].

وهذه الاقوال انما تعبر عن احوال الشاعر داخل السجن واحواله داخل السجن وبما ناله السجن منه من آلم وحسرة وفقد للحرية.

عانى العديد من الشعراء مأساة السجن فعاشوا مرارته وتعمق هذا الشعور الداخلي بتلك الأجواء النفسية التي عاشوها تحت وطأة الظلم وظلام السجون، وقيود السجن فأيام السجن تكون ثقيلة الوطء عليهم.

يعيش الشاعر السجين حالة من الحرمان الحسي ويميل إلى القلق والاكتئاب ويحاول أن يعالجها من خلال كتابة ابياته الشعرية التي تعبر عن احساسه ومشاعره.

" فالنفس المبدعة إذ تبدع تمرّ ولا شكّ بدورة تتمثل فيها خلجات الروح منفعلة بادراك الواقع الذي يحّرك النفس الشفافة، فيهزّ منها وتر الاحساس " [١٥].

إذن فالاستجابة من قبل الشاعر تكون مرهونة بما يتأثر به من البيئة المحيطة به، لذا تكون العملية الابداعية نتيجة توافق بين العناصر الذاتية الداخلية التي يشعر بها مع العوامل الخارجية التي دخلت ذاته [١٦].

لقد تمكن الشاعر السجين أن يجعل من سجنه وما تحمله من ظلم وقهر مكانا للأبداع ومنطلقا لإخراج مواهبه وطاقاته الفنية.

إن طبيعة السجن يعج بأعداد من البشر ويحوي على المظلوم وعلى الظالم، والسارق والقاتل، اي بين البريء والمجرم. ومنهم من يدعي البراءة، ويحوي السجن على العالم والجاهل والشاعر والكاتب، فهو يحوي على اصناف متعددة من البشر، وقد ينتهي به إلى الموت وبعضهم يتمنى الموت على العيش بذلك السجن المظلم والموحش.

من ذلك مثلاً محاولة بعض الشعراء أن يكتبوا ابياتا شعرية تخرجهم من ذلك السجن، منهم من كتب إلى الخليفة ليشكوا حالهم واخذ العفو منه. يقول صالح بن عبد القدوس من ابيات يشكو حاله داخل السجن حيث يقول:

إلى اللَـهِ اِشـكو إِنَّـهُ مَـوضع الشَـكوى وَفي يـدِهِ كَشـف المَضـرةِ وَالبَلـوى

خرَجنا من الدُنيا وَنَحنُ مِن اِهلِها ... قَلَسنا مِن الاِحياءِ فيها وَلا المَوتى
اِذا دَخَل السجانُ يَوماً لحاجَة ... عَجبنا وَقُلنا جاءَ هذا من الدُنيا
"وَنَفرح بِالرُؤيا فَجل حَديثُنا ... اِذا نَحنُ اِصبَحنا الحَديث عَن الرُؤيا
فَإن حَسَنت لَم تَأتِ عَجل وَأبطَأت ... وَإن قَبَحتَ لَم تَحتَبِس وَأَتَت عَجلى
"طَوى دونَنا الأَخبارُ سِجن مُمنَع ... لَهُ حارِس تَهدا العُيونُ لا يَهدا
قَبرُنا وَلَم نَدفن فَنَحن بِمَعزَل ... من الناسِ وَلا نَخشى فَنَغشى وَلا نَغشى
أَلا أحد يأوى لِأَهل محلة ... مُقيمينَ في الدُنيا وَقَد فارَقوا الدُنيا
كَأَنَّهُم لَم يَعرِفوا غَير دارِهِم ... وَلَم يَعرِفوا غَير التَضايَق وَالبلوى[١٧]

وقد طغى على الابيات المتقدمة شكوى الشاعر لحاله وما آل إليه بعد زجه بالسجن، فيذكر لاهم من الاحياء ولا من الاموات.

ومن ذلك ايضاً:

أمر الخليفة المنصور بحبس الشاعر ابن دلامة مع الدجاج، لأنه شرب الخمر، فكتب إلى ابي جعفر المنصور مندهشا من عقوبة السجن بسبب معاقرته الخمرة، فقال في ابيات يشكو حالة للخليفة وتعجبه من تلك العقوبة:

أمير المؤمنين فَدَتك نفسي ... علامَ حبستني وخَرقت ساجي
أمن صهباء ريح المسك فيها ... ترقرق في الإناء لدى المزاج
عقار مثل عين الديك صرفٌ ... كأن شعاعها لَهَبُ السراجِ
وقد طبخَت بنار الله حتىً ... لقد صارت من النطفِ النضاجِ
تهشُّ لها القلوبُ وتشتهيها ... إذا بَرزَت ترقرق في الزّجاجِ
أُقاد إلى السجون بغير جرمٍ ... كأني بعضُ عُمّال الخراجِ
ولو معهم حبستُ لكان سهلاً ... ولكني حبستُ مع الدجاجِ
وقد كانت تخبرني ذنوبي ... بأني من عقابك غيرُ ناجي
على أني وإن لاقيت شرّاً ... لخيرك بعد ذاك الشرّ راجِي[١٨]

فطلبه الخليفة وسأله: اين حُبست يا ابا دُلامة ؟ قال: مع الدّجاج، قال: فَما كانت تصنع؟ قال: أقوقي معهنَّ حتى الصباح فضحك واطلق سراحه وأمر له بجائزة [١٩].

أحس الشاعر أنه قد اهين من قبل الخليفة وهو لا يستحق منه تلك الإهانة، فهو حسب تعبيره لم يرتكب جرماً خلا شرب الخمر، وحتى وأن كانت هناك جريمة بحسب رأي الخليفة فإن من الاولى يعامل معاملة السجناء ويحبس في السجن بدل عش الدجاج، وكأنه حيوان لا قيمة له ولا يساوي اي شيء، فلذا احس بالإهانة وحاول أن يكتب ما بداخله وايصاله إلى الخليفة ليعلمه مدى شدة العقوبة عليه وعلى كرامته ونفسيته، وما اثرت فيه تلك الحادثة الأليمة وهي حبسه مع الدجاج، ولكنه حاول أن يكتب تلك المشاعر بطريقة السخرية، بأسلوب ضاحك، معبرا عن ما بداخله.

لقد اثُرت تلك الحادثة في نفس ابي دلامة انما تأثر فحاول إن يعبّر عمّا جاش في صدره من مشاعر متخذا من السخرية اسلوبا أو طريقا للوصول إلى الخليفة.

ولم يبال بعض الشعراء أن يتحدث بجرأة عن ظلم الخليفة له منهم الشاعر ابو العتاهية، بعد ان حبسه هارون فينشد قائلاً:

أَمـــا وَاللَـــهِ إنَّ الظلـــمَ لـــومُ ... وَمـــا زالَ المُســـيءُ هُـــوَ الظلـــومُ

إلى ديّـــان يَـــومِ الـــدينِ نَمضـــي ... وَعِنـــدَ اللَـــهِ تجتَمِـــعُ الخُصـــومُ

لِـــأَمرٍ مـــا تَصـــرَّفتِ اللَيـــالي ... وَأَمـــرٍ مـــا تُؤَلِّيَـــتِ النُجـــومُ

سَـــتعلَمُ فِي الحِســـابِ إذا اِلتَقينـــا ... غـــداً عِنـــدَ الإِلَـــهَ مَـــنِ المَلـــومُ [٢٠]

وقد كان لهذه الابيات وقع مرير على الخليفة هارون الرشيد فأمر بأطلاق سراحه وامر له بألفي دينار [٢١].

وهناك من الشعراء من لاذ بالدعاء إلى الله يناجيه ويتوجه إليه للخلاص مما هو فيه، بعد أن فقد الامل في الحرية.

ومن الذين ناشدوا الله في مظلوميته الشاعر ابو نواس حيث يقول:

يـــا رَبِّ إنَّ القـــومَ قَـــد ظَلَمـــوني ... وَبِـــلا اِقتِـــرافٍ مُعَطِّـــلٍ حَبَســـوني

وَإلى الجُحودِ بِما عَلَيهِ طَوِيَّتي ... رَبّي إِلَيكَ بِكِذبِهِم نَسَبوني
ما كانَ إِلّا الجَريُ في مَيدانِهِم ... "في كُلِّ خِزيٍ وَالمَجانَةُ ديني
لا العُذرُ يُقبَلُ لي وَيَفرَقُ شاهِدي ... "مِنهُم وَلا يَرضونَ حَلفَ يَميني
ما كانَ لَو يَدرونَ أولَ مَخبَإٍ ... "في دارِ مَنقَصَةٍ وَمَنزِلِ هونِ
أَمّا الأَمينُ فَلَستُ أَرجو دَفعَهُ ... عَنّي فَمَن لي اليَومَ بِالمَأمونِ[٢٢]

من خلال هذه الابيات تبين أن الشاعر اراد أن يقول بأن حكام بني العباس تأخذ الناس بالشبهات، فيستحملون مرارة السجن والاضطهاد ويتجرعون ألم الظلم. لقد عبّرت الابيات عن مشاعر صادقة وعواطف جائشة عبر الشاعر من خلالها عن نفس كسيرة لحقها الحيق من دون جرم ارتكبته.

وهناك من الشعراء وهو ابن المعتز قد وقع عليه ظلم الحكام على الرغم من كونه هو الحاكم ولكن تعرض إلى عملية خيانة وانقلاب ادت به إلى السجن، فانشد ابيات وهو في داخل ذلك السجن المظلم قائلاً:

مَن يَذوذَ الهُمومَ عَن مَكروبِ ... مُستَكينٍ لِحادِثاتِ الخُطوبِ
"حَوَّلَتهُ الدُنيا" إِلى طولِ حُزنٍ مِن ... "سُرورٍ" وَطيبِ "عَيشٍ "خَصيبِ
فَهوَ في جَفوَةِ المَقاديرِ لا يَأ ... خُذُ يَوماً مِن دَولَةٍ بِنَصيبِ
خادِمٌ لِلمُنى قَدِ اِستَعبَدَتهُ ... بِمَطالٍ وَخُلفِ وَعدٍ كَذوبِ
"وَجَفاهُ الإِخوانُ حَتّى وَحَتّى ... سَمِّ مَن شِئتَ مِن حَبيبٍ قَريبِ[٢٣]

هذه الابيات تنم عن عاطفة صادقة اخرج الشاعر كل ما هو مكبوت في داخله من صدق تلك المشاعر وحجم المأساة التي عاشها في ذلك المكان الموحش وقد صور حاله وانكسار نفسه ونقلته من حاكم إلى محكوم بيد الحاكم، ومن حال إلى حال.

وعلى الرغم من أن الشعراء قد ضاقوا مرارة السجن التي عاشوها داخل السجن لكنهم حولوا تلك المأساة إلى كلمات نابعة من فيض العاطفة. منهم الشاعر علي بن الجهم حيث يقول:

قالَت حُبِستَ فَقُلتُ لَيسَ بِضائِرٍ ... حَبسي وَأَيُّ مُهَنَّدٍ لا يُغمَدُ

أومـــا رَأَيـــتِ اللَيـــثَ يَـــألَفُ غيلَـــهُ ... كِـــبراً وَاوبـــاشُ السِـــباعِ تَـــرَدَّدُ

وَالشَـــمسُ لَـــولا أَنَّهـــا مَحجوبَـــةٌ ... عَـــن ناظِرَيـــكِ لَمـــا أَضـــاءَ الفَرقَـــدُ

وَالبَـــدرُ يُدرِكُـــهُ السِـــرارُ فَتَنجَلـــي ... أَيّامـــــهُ وَكَـــــأَنَّهُ مُتَجَـــــدِّدُ

"وَالغَيـــثُ يَحصُـــرُهُ الغَمـــامُ فَمـــا يُـــرى ... "إِلّـــا وَرِيِّـــقُهُ يُـــراحُ وَيَرعُـــدُ"

"وَالنـــارُ في أَحجـــارِها مَخبـــوءَةٌ ... "لا تُصـــطَلى إِن لَـــم تُثِرهـــا الأَزنـــدُ

وَالزاعِبِيَّـــةُ لا يُقـــيمُ كُعوبَهـــا ... إِلّـــا الثِقـــافُ وَجَـــذوَةٌ تَتَوَقَّـــدُ

غِيَـــرُ اللَيـــالي بادِئـــاتٌ عُـــوَّدٌ ... وَالمـــالُ عارِيَـــةٌ يُفـــادُ وَيَنفَـــدُ

وَلِكُـــلِّ حـــالٍ مُعقِـــبٌ وَلَرُبَّـــما ... أَجلـــى لَـــكَ المَكـــروهُ عَمّـــا يُحـــمَدُ

لا يُؤيِسَـــنَّكَ مِـــن تفَـــرُّجِ كُربـــةٍ ... خَطـــبٌ رَمـــاكَ بِـــهِ الزَمـــانُ الأَنكَـــدُ

كَـــم مِـــن عَليـــلٍ قَـــد تَخَطّـــاهُ الـــرَدى ... فَنَجـــا وَمـــاتَ طَبيبُـــهُ وَالعُـــوَّدُ

صَـــبراً فَـــإِنَّ الصَـــبرَ يُعقِـــبُ راحَـــةً ... وَيَـــدُ الخَليفَـــةِ لا تُطاوِلُهـــا يَـــدُ

وَالحَـــبسُ مـــا لَـــم تَغشَـــهُ لِدَنِيَّـــةٍ ... شَـــنعاءَ نِعـــمَ المَـــنزِلُ المُتَـــوَرَّدُ

بَيـــتٌ يُجَـــدِّدُ لِلكَـــريمِ كَرامَـــةً ... وَيُـــزارُ فيـــهِ وَلا يَـــزورُ وَيُحفَـــدُ

لَـــو لَـــم يَكُـــن في السِـــجنِ إِلّـــا أَنَّـــهُ ... لا يَســـتَذِلُّكَ بِالحِجـــابِ الأَعبُـــدُ[٢٤]

فقد صور الشاعر في تلك الابيات نفسه وهو داخل السجن وكأنه سيف داخل غمده او ليث في عرينه وقد شبه نفسه تشبيهات ليهون على نفسه ذلك المكان الا وهو السجن ولكي يتعايش مع السجناء لتمضي ايامهم بكل سلاسة وتصبير انفسهم لأن هذه الايام لا بد أن تزول وتنتهي ويأتي الغد المشرق.

وكذلك الشاعر المتنبي وصف نفسه بالأسد حيث يقول:

أَهـــونِ بِطـــولِ الثَـــواءِ وَالتِـــلَفِ ... وَالسِـــجنِ وَالقَيـــدِ يـــا أَبـــا دُلَـــفِ

غَـــيرَ اِختِيـــارٍ قَبِلـــتُ بِـــرَّكَ بي ... وَالجـــوعُ يُرضـــي الأُســـودَ بِـــالجِيَفِ

كُـــن أَيُّهـــا السِـــجنُ كَيـــفَ شِـــئتَ فَقَـــد ... وَطَّنـــتُ لِلمَـــوتِ نَفـــسَ مُعتَـــرِفِ

لَـــو كـــانَ سُـــكنايَ فيـــكَ مَنقَصَـــةً ... لَـــم يَكُـــنِ الـــدُرُّ ســـاكِنَ الصَـــدَفِ[٢٥]

يصور الشاعر بأن السجن عنده لا ينقص من شأنه فوصف نفسه بالأسد، وإن اكل الجيف، فهذا الطعام لا يقلل من شأن الأسد وشجاعته، والسجن الذي يعيش فيه الشاعر لا ينقص منه كما لا ينقص الدر داخل الصدف بل يحافظ عليه وعلى بريقه. شبه نفسه بالدر وهو من المجوهرات الثمينة.

ونجد الصدق واضحاً لشعراء السجن، حيث يعبر الشاعر عن حالته من منطلق معاناة انسانية حقيقية، ليس فيها زيف وانما هي نابعة من داخل مكنوناته قد عبر عن معاناته ووصفه للحالة التي يعيشها واصفا فيها ادق التفاصيل على الرغم من ضيق المكان الذي عاش فيه ولكنه يشعرك بالمحيط الذي يعيشه وما يلاقيه من تعذيب واهانة، فإن السجن بقدر ما فيه من كبت للحريات لكنه يؤجج العواطف عندما يكون السجين مظلوماً، قد زُجّ به اما لأبيات سياسية أو دينية أو ربما بسبب وشاية واش من غير حجة أو دليل.

ويعد السجن ضرورة من ضروريات السلطة، ليكون مصدراً من مصادر حفظ أمن البلد وذلك بتأديب المتمردين على الاعراف الاجتماعية والنظم السياسية. إذ اصبح السجن من المؤسسات اللازمة في سياسة الرعية.

وقد حاول بعض الشعراء تصوير نظرة المجتمع إلى السجن فاراد أن يخفف عن نفسه وطأة ذلك المكان، حيث يقول الشاعر ابراهيم بن المدبر:

هو الحبس ما فيه عليّ غضاضةٌ ... وهل كان في حبس الخليفة من عار

ألست ترين الخمر يظهر حسنها ... وبهجتها بالحبس في الطين والقار

وما أنا إلاّ كالجواد يصونه ... مقوّمه للسبق في طيّ مضمار

أو الدرة الزهراء في قعر لجّةٍ ... فلا تجتلى إلاّ بهولٍ وأخطار

وهل هو إلاّ منزلٌ مثل منزلي ... وبيتٌ ودار مثل بيتي أو داري

فلا تنكرن طول المدى وأذى العدا ... فإنّ نهايات الأمور لإقصار[٢٦]

يعد السجن وطبيعته على تأثير المكان ودلالته على الالفاظ واختيار الفاظ مخصوصة تناسب طبيعة المكان الموصوف ليخرج من ذلك كل ما يشعر به من دفق الشعور الذي يخلقه المكان المحيط به ليصبح جزء من ذلك المكان وكأنه مرآة عاكسة له.

يخرج الشاعر كل ما هو مكبوت في داخله من مرارة الوحشة واصفين فيها رعبهم وامانيهم الواهية. وإن محنة السجن القاسية والتجارب النفسية عند هؤلاء الشعراء وغيرهم جعلت التعبير عفويا نابعا من اعماقهم.

لو عدينا السجن محيط مكاني سنجده تجربة للمبدعين باعثا لفيضهم الشعوري، ونتاجهم النصي، ناطقا بالمحن والهموم، ومعبرا عن تجاربهم الواقعية.

حاول الشعراء أن يصوروا معاناتهم وآلامهم بأصدق الابيات متجاوزين المكان والحيطان والقضبان الحديدية وعلى الرغم من أن الهموم والالام عند الشعراء واحدة ولكن لكل شاعر اسلوبه بالتعبير عنها ونقل تلك الاحاسيس إلى المتلقي لكي يحسوا بمعاناتهم. والصدق سمة شعر السجون لأنه يصور هؤلاء الشعراء وما يعانون من تجربة نفسية.

لقد حاول الشاعر أن يجسد ظلم الحاكم عليه، من غير أن يسمعه ويسمع مظلوميته، وهل هو برئ أم مذنب، من ذلك ما كتبه علي بن الجهم عن ظلم الحاكم حيث يقول:

أمن السوية يا ابن عم محمدٍ ... خصمٌ تقرّبه وآخر تبعد

إن الذين سعوا إليك بباطلٍ ... أعداء نعمتك التي لا تجحد

شهدوا وغبنا عنهم فتحكموا ... فينا وليس لغائبٍ من يشهد

لو يجمع الخصماء عندك مجلسٌ ... يوماً لبان لك الطريق الأقصد

والشمس لولا أنها محجوبةٌ ... عن ناظريك لما أضاء الفرقد[٢٧]

هنا يوجه الشاعر ابياته كرسالة إلى الحاكم الذي ظلمه في حكمه وحكم عليه من غير أن يسمع له او أن يبرر موقفه وأنه قد سمع من الطرف الثاني، دون السماح له والاستماع إليه، وبهذا فأن حكام بني العباس يحكمون وفق هواهم، وهذا لا يجوز من حاكم يحكم الناس.

وكذلك الشاعر ابو فراس الحمداني فقد عاش مرارة السجن حيث يقول:

مُصابي جَليلٌ وَالعَزاءُ جَميلُ ... وَظَنّي بِأَنَّ اللَهَ سَوفَ يُديلُ

جِراحٌ تَحامَاها الأُساةُ مَخوفَةٌ ... وَسُقمان بادٍ مِنهُما وَدَخيلُ

وَأَســـرٌ أُقاســـيهِ وَلَيـــلٌ نُجومُـــهُ ... أَرى كُـــلَّ شَـــيءٍ غَيرَهُـــنَّ يَـــزولُ
تَطـولُ بِـيَ الساعاتُ وَهـيَ قَصـيرَةٌ ... وَفي كُـلِّ دَهـرٍ لا يَسُـرُّكَ طـولُ
تَناسـانِيَ الأَصحـابُ إِلّـا عُصَيبَـةً ... سَـتَلحَقُ بِـالأُخرى غَـداً وَتَحـولُ[٢٨]

ويقول أيضاً:

أبِيـتُ كَـأني لِلصِّـبَابَةِ صَـاحِبُ، ... وللنـومِ مـذْ بـانَ الخلـيطُ، مجانـبُ
وَمَـا أدّعِـي أنّ الخُطُـوبَ تُخِـيفُني ... لَقَـدْ خَبّـرَتْني بِـالفِرَاقِ النّوَاعِـبُ

❖ ❖ ❖

فكـمْ مـنْ حـزينٍ مثـلَ حـزني ووالـهٍ ... ولكـنني وحـدي الحـزينُ المراقـبُ
ولسـتُ ملومـاً إنْ بكيتـكَ مـنْ دمـي ... إذا قعـدتْ عـني الـدموعُ السـواكبُ
ألا ليـتَ شـعري هـلْ أبـيتنّ ليلـةً ... تناقـلُ بي فيهـا إليـكَ الركائـبُ؟[٢٩]

ويذكر أيضاً:

وُقيـتَ بِـيَ الـرَدى زِدنـي قُيـودا ... وَثَـنِّ عَلَـيَّ سَوطـاً او عَمـودا
وَوَكِّـل بي وَبِـالأَبوابِ دوني ... مِـنَ الرُقَبـاءِ شَـيطاناً مَريـدا
وَأَعـفِ مَسـامِعِ مِـن صَـوتِ رِجـسٍ ... ثَقيـلٍ شَخصُـهُ يُـدعى سَعـيدا
فَقَـد تَـرَكَ الحَـديدَ عَلَـيَّ ريشـاً ... وَاوقَـرَ بُغضُـهُ قَلـبي حَديـدا[٣٠]

إن الإنسان المكروب يعاني من همّ يثقل صدره وهو بحاجة إلى أن ينفس عن نفسه وذلك من خلال الكلمات التي يذكرها معبراً عن المأساة التي يعيشها فلا بد له من مساحة حرية لكي يستطيع أن يخرج ما يشعر به من دون قيود.

الشوق والحنين إلى الأهل والاحبة:

لو بحثنا عن هؤلاء الشعراء في اعماق السجون لنجدهم قد فاضت قرائحهم بتلك القصائد الخالدة لما فيها من معاناة سجينة لا تنضب، ولما عبرت عن لواعج الشوق والحنين من وراء الاسوار، إلى أم تنتظر عودة الغائب او أخٍ يأمل او صديق يرقب[٣١].

فهذا الحنين والشوق إلى الأهل جاء بعد أن حبسوا في زنزانة السجن وابتعدوا عن

الأهل والاحباب، فالسجين كان يقضي الليل ارقاً، يفكر بحاله وكيف اصبح بعد أن كان يعيش مع اهله وسط داره ولذا فهو دائماً يشتاق لتلك الحياة التي فقدها.

وقد جسد الشعراء هذا المعنى كثيراً وهم داخل السجون، منهم الشاعر ابو العتاهية حين سجن في احدى السجون، فانشد ابياتا يتشوق فيها إلى داره واهله، قائلاً:

مَـــن لِقلـــبٍ مُتَـــيَّمٍ مُشـــتاقِ ... شَـــفَّهُ شَـــوقُهُ وَطـــولُ الفِـــراقِ
طـــالَ شَـــوقي إِلى قَعيـــدَةِ بـــيتي ... لَيـــتَ شِـــعري فَهَـــل لَنـــا مِـــن تَـــلاقِ
هِـــيَ حَظّـــي قَـــدِ اِقتَصَـــرتُ عَلَيهـــا ... مِـــن ذَواتِ العُقـــودِ وَالأَطـــواقِ
جَمَـــعَ اللَـــهُ عـــاجِلاً بِـــكَ شَـــملي ... عَـــن قَريـــبٍ وَفَكَّـــني مِـــن وِثـــاقي[٣٢]

ثم يذكر الشاعر محمد بن صالح ابياته وهو داخل السجن، بعد أن سجنه الخليفة المتوكل عن اسباب سياسية لعدة سنوات، حيث يقول:

طـــرب الفـــؤاد وعـــاودت أحزانـــهُ ... وتشـــعبت شعبـــاً بـــه أشجانـــهُ
وبـدا لـه مـن بعـد مـا انـدمل الهـوى ... بـــرق تـــألق موهنـــاً لمعانـــه
يبـــدو كحاشيـــة الـــرداء ودونـــه ... صـــعب الـــذرى متمـــنعٌ أركانـــه
فـدنـا لينـظـر كـيف لاح فلـم يطـق ... نـظـــراً إليـــه وردَّه سجانـــه

❖ ❖ ❖

والبـؤس مـاضٍ مـا يـدوم كمـا مَضَـى ... عطـــر النعـــيم وزال عنـــك اوائـــهُ[٣٣]

وعند دراسة شعر السجون نجد مشاعر ذلك الشاعر السجين بسبب فقده لحريته وعلى الرغم من ذلك لكنه لم يفقد كلماته التي لم يحبسها عنه أي ضغوط، وتعد الحرية اغلى شيء في الكون.

هناك من ذكر حول موضوع الحرية وسلبها من قبل الحاكم فتعد من اقسى العقوبات على الانسان " فالمسالة اولاً واخيراً مسألة سيادة الانسان على ذاته من غير أن يكون لأحد مشاركة في هذه السيادة "[٣٤].

وقد عبّر بعض الشعراء عن معنى الحرية بطريقة اخرى، فابن المعتز وهو يرى طائراً يطير بقرب سجن، وصورة لتي يحاول أن يجسدها من خلال ذلك الطائر الحر الطليق

فيخاطب نفسه قائلاً:

يـا نفـسُ صـبراً لعـلّ الخَـير عقبـاكِ ... خانتـك مـن بعـدِ طـولِ الأمـنِ دنيـاكِ

"مـرت بنـا سـحراً طـيرٌ فقلـت لهـا: ... طوبَـاكَ يـا ليـتني ايَّـاك طوبـاكِ

لكـنْ هـوَ الـدّهرُ فالقيـه علـى حـذرٍ ... فـزتَ مثلـك يـنزُو تحـتَ اشـراك[٣٥]

فما الذي حمل الشاعر على تجسيد تلك الصورة ؟ وذلك للحسرة التي بداخله عندما يجد طائر يطير في السماء بجناحيه، يتمنى أن يكون هو ذلك الطائر لكي يشعر بالحرية ويطير بجناحيه لأي مكان بدون قيود.

الموت والخوف منه:

تتأرجح مواقف الشعراء ازاء قضية الموت ما بين خائف وما بين مترقب وما بين متيقن قد اتخذ من النوح سبيلاً لأنه مقتول لا محالة، فعاشوا تجربة نفسية حادة، اثرت عليهم، ولذا كتبوا ابياتا كانت نابعة من اعماقهم ونقلوا ما يشعرون به بكل صدق، ولذا حين تقرأ اشعارهم تحس بكل كلمة كتبوها. ومن كثرة الضيق والضغط النفسي الذي تعرضوا له داخل السجن وكثرة تلك المتاعب والالام النفسية والجسدية التي كانوا يعانون منها وفقدهم الأمل في التحرر.

فذكر الشاعر ابو فراس الحمداني في ابيات حيث يقول ابو فراس الحمداني:

قـد عَـذُبَ المَـوتُ بِأفواهِنـا ... وَالمَـوتُ خَـيرٌ مِـن مَقـامِ الـذَليلِ

إِنّـا إِلى اللَـهِ لِمـا نابَنـا ... وَفي سَبـيلِ اللَـهِ خَـيرِ السَـبيلِ[٣٦]

فالشاعر تجده في هذا البيت يبين لنا أن الموت اهون عليه من عيشة الذل في السجن، وكأن الموت ماءُ عذبُ يستسيغه ويفضله على الذل.

ومرة اخرى يشبه ويجسد لنا السجن كأنه القبر، حيث يقول:

إني اتيـتُكُم مـن القَـبرِ ... والنّـاس محتسـبُون للحَشـر[٣٧]

من خلال هذا البيت نجد الشاعر يصور السجن كأنه القبر وذلك لسوء احوال السجون في ذلك العصر، فهي موحشة مظلمة لا تصل لها اشعة، وتكون مزدوجة من كثرة السجناء فيها.

وقول الشاعر محمد بن صالح، حيث يقول:

ألَـــم يحـــزنك يـــا ذلفـــاءُ انّـــي ... ســـكنت مســـاكن الأمـــوات حيّـــاً[٣٨]

وهنا ايضا الشاعر يصور لنا حاله وكأنه مات ووضع بالقبر مع أنه حيّ يرزق، فيعد السجن كأنه قبر مخيف يضم فيه الاحياء وليس الاموات. ولذا فهو يصور لنا خوفه من الموت وهو يّرقب الموت.

ومن الشعراء من اعتقد أنه سيخلد إلى نهاية عمره في السجن حيث يقول الشاعر ابو العتاهية:

تنـــام ولم تـــنم عنـــك المنايـــا ... تنَبّـــهْ للمنيّـــة يـــا نـــؤومُ

سَـــلِ الأيـــام عـــن أمـــم تقضَّـــتْ ... ســـتخبرك المعـــالم والرســـومُ

تـــروم الخلـــد في دار المنايـــا ... وكـــم قـــد رام غـــيرك مـــا تـــرومُ[٣٩]

يصور الشاعر نفسه بأنه سيخلد إلى نهاية عمره بالسجن كما كان قدر من سبقه من المسجونين.

ومن الشعراء مَنْ اراد أن يتخلص من الموت داخل السجن لانهم احسوا بنهايتهم المحتومة، فطلبوا السماح والعفو عنهم وقدموا ابياتا إلى الخليفة للعفو عنهم واطلاق سراحهم، منهم الشاعر تميم ابن جميل التغلبي، حيث امر الخليفة المعتصم بسجنه ثم قدمه للموت، فأنشد بين يديه ابياته التي من خلالها عفا عنه واطلق صراحه، حيث يقول:

ومـــا جَزِعـــي مـــنَ أن امـــوتَ وإنـــني ... لا عـــلمُ أن المـــوتَ شـــيءٌ مؤقـــتُ

ولكـــن خلفـــي صـــبية قـــد تركتـــهمْ ... واكبـــادهم مِـــن حســـرةٍ تتفتـــتُ

كـــأني اراهـــم حـــين انـــعى إليـــهم ... وقـــد لطمـــوا حـــرَّ الوجـــوهِ وصـــوّتوا

فـــأن عشـــتُ عاشـــوا ســـالمين بغبطـــةٍ ... اذود الأدنى عنـــهم وإن مـــتّ موّتـــوا

فكـــم قـــائلٍ: لا يبعـــدْ اللّه دَارَهُ ... وآخـــر جـــذلان يســـرُّ ويشـــمتُ"[٤٠]

قال فبكى المعتصم ثم قال: إن مع البيان لسحراً كما قال رسول الله، ثم ﷺ قال: يا تميم كاد والله يسبق السيف العدل، وقد وهبتك لله ولصبيتك وعفوت عن زلتك، ثم عقد له ولاية على عمله، وخلع عليه وأعطاه خمسين الف دينار[٤١].

الخاتمة:ـ

إن عقوبة السجن قد طالت عدداً من الشعراء، لم يقتصر على شاعر واحد، والشعر الذي قيل في تلك السجون كان نابع من اعماق الشاعر، فجسد المشاعر الحقيقية التي عاشوها في السجون. وهذه السجون تكون نوعا ما مرعبة رهيبة بعضها تحت الارض قد لا تصل إليها الشمس ولا حتى الضوء فالليل والنهار واحد، وقد شبّهما بعض الشعراء بالقبر المظلم.

وقد وصف الشعراء حالهم وهم داخل تلك السجون، من حيث وصف القيود والاغلال، وكيفية التخلص من تلك القيود والتي شلت حركتهم، ومنهم من ذكر شوقه وحنينه إلى الأهل والاحبة.

وكان شعراء السجون من شكا حاله ونفس عن نفسه التهم الموجهة إليه، فكل شاعر حاول أن ينقل ما يعانيه من آلم وحسرة على فقده تلك حرية لتي كان يعيشها في السابق.

وجسّد بعضهم في ابيات ما كان يعاني من ألم، وتغلب الزمان عليهم بعد أن كان سيداً عزيزاً مطاعاً. اصبح عبداً ذليلاً مهاناً خائفاً من مصير مجهول قد يصل إلى حد الموت. وحاول بعضهم أن يطلب العفو من الحاكم متخذاً من الشعر وسيلة لطلب العفو راسلاً إليه ابيات شعرية هي بمنزلة رسالة من داخل السجن لكي تصل إلى مسامع الحاكم ليعفوا عنهم ومنهم من اتى على نفسه العفو وهو يعرف بأنه بريء ولا ذنب له ولا يمكن أن يذل نفسه حتى وأن وصلت عقوبته الاعدام، لأنه صاحب كبرياء وكرامة وشموخ، لا يقبل بأي اعتذار يقدمه لحاكم حسب اعتقاده، وهو حاكم جائر. ومال بعض الشعراء إلى الحكمة حيث تقلب الزمان وتغير الاحوال وما صنعه الدهر به فيكد أن كان سيداً عزيزاً.

هوامش البحث

(١) كتاب العين، خليل بن احمد الفراهيدي، لابي عبد الرحمن، خليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٧٥ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣ م: مادة سجن.

(٢) لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة سجن، د.ت: ٢٠٣.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، ابي نصر اسماعيل بن حماد الجواهري (ت: ٣٩٨ هـ)، مراجعة واعتنى به: د. محمد محمد تامر، انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، مادة سجن، المخصص، علي بن اسماعيل ابو الحسن ابن سيدة (ت: ٤٨٥ هـ)، تحقيق: د. تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦ م: ٩٣/١٢.

(٤) معجم متن اللغة، احمد بن ابراهيم بن حسين بن محمد رضا العاملي، دار مكتبة الحياة، مطبعة دار صادر، بيروت، ١٣٧٧ هـ/١٩٥٨م: ١١٠/٣.

(٥) الصحاح، الجوهري، مادة حبس.

(٦) جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩ م: ٢٢٠/١.

(٧) الدين والحرية، محمد الكدواني، دار الفكر، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٠م: ١٥٩.

(٨) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، ابو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت: ٥٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦ م : ١٧٣/٧.

(٩) شعر السجون في الأدب العربي الحديث والمعاصر، سالم المعوش، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣ م: ٣٤ ـ ٣٥.

(١٠) المصدر نفسه: ٣٨.

(١١) سورة يوسف، اية: ٣٣.

(١٢) سورة الشعراء، اية: ٢٩.

(١٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: ١٧٤/٧.

(١٤) عيون الاخبار، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ: ١ /١٤٩.

(١٥) سيكولوجيا الابداع في الحياة، د. عبد العلي الجسماني، مطبعة الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ١٩٩٥م: ٢٣.

(١٦) ينظر: الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٢ م: ١٢٤.

(١٧) معجم الأدباء، ياقوت بن عبيد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م: ١٢١/١.

(١٨) ديوان ابي دلامة، ابي دلامة، زند بن الجون (ت: ١٦٠هـ)، تحقيق: د. اميل بديع يعقوب، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ /١٩٩٤ م: ٥٢.

(١٩) شعراء وراء القضبان، حسن سليم نعيسة، دار الحقائق، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٦ م: ١٢١ ١٢٢.

(٢٠) ديوان ابو العتاهية، تحقيق: شكري فيصل، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٦٤ م:٣٥٣.

(٢١) ينظر: شعراء وراء القضبان: ١٤٨.

(٢٢) ديوان ابو نواس، تحقيق: احمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٢م: ٥٩٧.

(٢٣) ديوان ابن المعتز، طبعة صادر دار بيروت، ١٣٨١ هـ /١٩٦١م: ٨٢.

(٢٤) ديوان علي بن الجهم، تحقيق: خليل مردم بك، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٥٩م: ٤١.

(٢٥) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م

(٢٦) الاغاني، ابو الفرج، علي بن الحسين الاصفهاني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٧٧ م: ٣٧٩/٢٢.

(٢٧) ديوان علي بن الجهم، ٥٤.

(٢٨) ديوان ابو فراس الحمداني، شرح يوسف فرحات، دار الجيل، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥ م: ١٨٢.

(٢٩) المصدر نفسه: ٥٨.

(٣٠) المصدر نفسه: ٦٠.

(٣١) ينظر: شعراء وراء القضبان: ١٢٣.

(٣٢) ديوان ابو العتاهية: ٣٤٥.

(٣٣) الاغاني: الاصفهاني: ٥١٠/١٦.

(٣٤) الاسر والسجن في شعر العرب، تأريخ ودراسة، احمد مختار البزة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م: ٢٣ ٢٤.

(٣٥) ديوان ابن المعتز: ٨٤.

(٣٦) ديوان ابو فراس الحمداني: ٥٩.

(٣٧) المصدر نفسه: ٦٢.

(٣٨) الاغاني: الاصفهاني: ٥١٠/١٦.

(٣٩) ديوان ابو العتاهية: ٣٥٣.

(٤٠) المستجاد من فعلات الاجواد، لأبي على المحسن بن ابي القاسم التنوخي (ت: ٣٨٤ هـ)، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان: ٢٢١.

(٤١) المصدر نفسه: ٢٢١.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العربِ، دمشق، ١٩٩٢ م.

- الاسر والسجن في شعر العرب، تأريخ ودراسة، احمد مختار البزرة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.

- الاغاني، ابو الفرج، علي بن الحسين الاصفهاني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٧٧ م.

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، ابو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت: ٥٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦ م .

- تاج اللغة وصحاح العربية، ابي نصر اسماعيل بن حماد الجواهري (ت: ٣٩٨ هـ)، مراجعة واعتنى به: د. محمد محمد تامر، انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩ م.

- جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩ م.

ديوان ابي دلامة، ابي دلامة، زند بن الجون (ت: ١٦٠هـ)، تحقيق: د. اميل بديع يعقوب، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ /١٩٩٤ م.

- الدين والحرية، محمد الكدواني، دار الفكر، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٠م.

- ديوان ابو العتاهية، تحقيق: شكري فيصل، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٦٤ م.

- ديوان علي بن الجهم، تحقيق: خليل مردم بك، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٥٩ م .

- ديوان ابو فراس الحمداني، شرح يوسف فرحات، دار الجيل، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥ م.

ديوان ابو نواس، تحقيق: احمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

- سيكولوجيا الابداع في الحياة، د. عبد العلي الجسماني، مطبعة الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ١٩٩٥م.

شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

- شعراء وراء القضبان، حسن سليم نعيسة، دار الحقائق، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٦ م.

شعر السجون في الأدب العربي الحديث والمعاصر، سالم المعوش، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣ م.

ـ شعر ابن المعتز، صنعه: ابي بكر محمد بن الحسن بن يحيى الصولي، دراسة وتحقيق: د. يونس احمد السامرائي، دار الحرية للطباعة ببغداد، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

العين، خليل بن احمد الفراهيدي، لابي عبد الرحمن، خليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣ م

عيون الاخبار، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ.

ـ لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.

المخصص، علي بن اسماعيل ابو الحسن ابن سيدة (ت: ٤٨٥ هـ)، تحقيق: د. تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦ م.

ـ المستجاد من فعلات الاجواد، لأبي على المحسن بن ابي القاسم التنوخي (ت: ٣٨٤ هـ)، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.

ـ معجم الأدباء، ياقوت بن عبيد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

– معجم متن اللغة، احمد بن ابراهيم بن حسين بن محمد رضا العاملي، دار مكتبة الحياة، مطبعة دار صادر، بيروت، ١٣٧٧ هـ/١٩٥٨م .